https://doi.org/10.58352/tis.v47i2.877

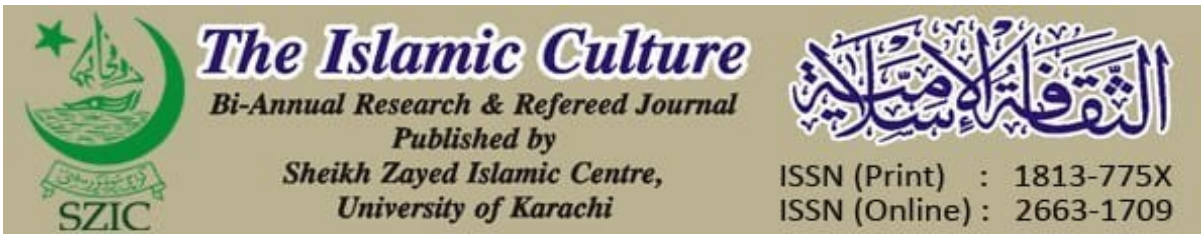

غلام أحمد برويز ومقدمة تفسيره "مفهوم القرآن" دراسة تحليلية نقدية لمنهج المقدمة ومباحثها

GHULAM AHMED PARVEIZ AND THE PREFACE OF HIS TAFSEER "MAFHOOM-UL-QUR'AN" A CRITICAL & ANALYTICAL STUDY

Abdul Rasheed
Lecturer, Dept.of Islamic Studies,
Bahria University, Karachi, Campus

Dr. Muhammad Umar Farooq
Lecturer, Dept. of Islamic Thought & Culture,
NUML, Islamabad Campus

Abdul Samee Jessar
Ph.D. Scholar, Department of Hadith, Faculty of Usuluddin
International Islamic University, Islamabad

Abstract

In the Indian subcontinent we have found different approaches towards interpreting the Holy *Qur'an*. The well-known approaches to Urdu exegesis are three, the traditional approach, the literal approach, and the approach between tradition and rational. Those who selected the rational approach in their interpretations are strict with the Holy Qur'an. They interpreted the verses of the Qur'an with other verses and do not explain the verses of the Qur'an with the hadiths of the Prophet (P.B.U.H). Moreover, they also do not rely on the hadiths of the Messenger, to explain a verse, became known among us as the "Literalists," (Qura'nistis) group. They have well-known exegesis of the Holy *Qur'an* and presented their interpretations like the general commentators with introductions. One of the most important is that they have discussed in the "introduction" of their interpretation about the principles, methodologies of their interpretation as well. Whosoever, would like to deeply understand about their *Tasfeer* and approaches, can easily know from their "introduction". The study of their "introduction" can lead to understanding of their principles used in an interpretation of the Holy *Qur'an*, methodologies, exegetical origins, and other ideas and opinions. "*Tafseer Mafhoom Ul Quran*" written by Chudhri Ghulam Ahmad Parviz, is amongst the third group. In his *Tafseer*, he has written its "introduction", from where we can easily access to his thoughts, ideas. Therefore, we have studied on his "Introduction" in this article using the analytical and critical approach for understating of his views and thoughts of the Holy *Qur'an*.

Key Words: *Muqa'dimah, Tafseer, Al-Qur'an, Sabab al-nazool, Muqadi'mat al-tafaseer*

قد وجدنا في شبه القارة الهندية المناهج المختلفة لتفسير آيات القرآنية فالمناهج المعروفة في التفاسير الأردية ثلاثة؛ المنهج الأثري، والمنهج العقلي، والمنهج بين الأثر والنقل، فمن اختار المنهج العقلي في تفاسيرهم واكتفوا على القرآن الكريم وفسّروا آيات القرآن بآيات أخرى فاشتهروا عندنا بطائفة "قرآنيين"، فمثل عامة المفسرين أصحاب هذه الطائفة هم أيضاً أصدروا
تفاسيرهم بالمقدمة وذكروا فيها أصولهم وأساليبهم التفسيرية فلذا لمن أراد أن يعرف حول أفكارهم التفسيرية فيطالع مقدمة تفاسيرهم.
فمن هذه الطائفة جوهدري غلام أحمد برويز صاحب تفسير مفهوم القرآن، فأصدر غلام أحمد برويز تفسيره بمقدمة هامة وهي أساس لمعرفة أفكاره ونظرياته، لذا قدمنا دراسة تحليلية نقدية لمقدمة تفسيره مفهوم القرآن، ونبحث فيها حول منهج المقدمة وأهم مباحثها.

مفهوم المقدمة والتفسير:

المقدمة لغة: قرئت بفتح الدال وبكسرها، ومعنى المقدمة هي "الناصية" وما استقبل من الجبهة والجبين، أما مقدمة الجيش الذين يتقدمون الجيش[١]. أما تعريف المقدمة اصطلاحاً فالراجح: طائفة من الألفاظ قدمت أمام المقصود لدلالتها على ما ينفع في تحصيل المقصود، سواء كان مما يتوقف المقصود عليه...أما لا[٢]. أما مقدمات التفاسير فهي: "تقديم طائفة من العلوم والمباحث المتعلقة بكتاب الله بين يدي القارئ للتفسير لفهمه على أتم وجه.
التفسير لغة: من "الفَسْر" أي الإبانة وكشف المغطي، أما اصطلاحاً فالراجح: "هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليه حالة التركيب وتتمات لذلك[٣].

حياة غلام أحمد برويز:

اسمه: جوهدري غلام أحمد بن جوهدري فضل بن حكيم رحيم بخش، ولد ٩ يوليو عام ١٩٠٣م في باتلا؛ قرية من كورداسبور، وكان جده عالماً في الفقه الحنفي وله تعلق في السلوك بسلسلة الجشتية النظامية [٤]. ونشأ غلام أحمد برويز وعاش طفولته وشبابه في كنف جده، وكان صاحب الصوم والصلاة، ويجلس مع أصحاب التزكية كثيراً...والمراقبة والمجاهدة والرياضة كانت داخلة في عادته من الطفولة حتى بقيت إلى آخر حياته ووصل فيه إلى ما وصل...[٥]. وتلمذ غلام أحمد برويز على يد أسلم جيراجبوري من خلال حصوله على شهادة البكالوريوس واستفاد عنه كثيراً حتى اتبع أفكاره، وسكن معه في بيته في جامعة ملية لستة أشهرٍ وقرأ عليه علوم العربية، وقد مضت مباحثة علمية بينهما طوال الليل والنهار[٦].

انضم برويز إلى قسم التأسيس لحكومة الهند في عام ١٩٢٧م، وعمل في الوزارة الداخلية بلاهور ولقي هنا مع العلامة محمد إقبال، وبعد استقلال باكستان كان غلام أحمد برويز مستشار لمحمد على جناح، وتقاعد برويز عن العمل في عام ١٩٥٥م [٧]. ولم يأسس غلام أحمد برويز أي إدارة علمية، وكذا لم يدّرس في مدرسة خاصة ولا في أي جامعة، مع أنه أراد أن يؤسس إدارة وسمّاها "قرآنك كالج" ولكن لم يؤسسها في حياته. وبدأ دروس القرآن الأسبوعي بيوم الأحد صباحاً وحفظت هذه الدروس بآلة التسجيل وطبعت باسم "مطالب الفرقان بدروس القرآن [٨].

فمن اتبع أفكاره واختار منهجه في معرفة مطالب القرآن ومفاهيمه هو: جوهدري محمد لطيف، وحسن عباس رضوي، وأمير الدين بت، ومحمد دراز، وشميم أنور، وسعيدة أختر، وثريا عندليب، وغيرهن [٩].

أصدر غلام أحمد برويز مجلة علمية وسماها "طلوع إسلام" في عام ١٩٣٥م من دهلي، أحياناً تعطلت هذه المجلة، ولكن بعد استقلال باكستان أصدرت المجلة من كراتشي في يناير عام ١٩٤٨م وتستمر بعد وفاة غلام أحمد برويز. وقد يوجد الاختلاف بين أفكار غلام أحمد برويز التي كانت تنشر في المجلة قبل استقلال باكستان والأفكار التي تنشر بعد استقلاله؛ ففي البداية كان

يوافق عموماً بأفكار عامة المسلمين، ولكن بعد استقلال باكستان بدأ غلام أحمد برويز أن يردّ الأصول المقبولة عند جمهور العلماء، وظهر ما هو مكتوم ومستور من أفكاره وتخيلاته من مقالاته مثل حجاب المرأة، وحكم الغناء والمغني، وحكم التصوير وفنه، وحكم الشرعي لملكية الأرض، وحكم ضبط التوليد، وغيرها من المسائل الهامة[١٠]. وقد ترك غلام أحمد برويز مؤلفات عديدة؛ منها: تفسير تبويب القرآن، تفسير مفهوم القرآن، تفسير مطالب الفرقان في دروس القرآن، لغات القرآن، معارف القرآن، مقام حديث، نظام ربوبيت، معراج إنسانيت، إبليس وآدم، اسلام كيا ہے؟ (ما الإسلام؟)، تصوف كى حقيقت (حقيقة التصوف). وغيرها من مؤلفاته ورسائله ومقالاته، ولغلام أحمد برويز كتب كثيرة في تفسير القرآن الكريم، وله أسلوب خاص ومنهج منفرد عن السلف؛ كما سيأتي تفصليه. توفي غلام أحمد برويز في ٤ فبراير عام ١٩٨٥م[١١].

التعريف بتفسير "مفهوم القرآن" لغلام أحمد برويز:

كتب غلام أحمد برويز تفسير القرآن وسماه "مفهوم القرآن"، وطبع أولاً عشرة جزء من القرآن الكريم في مجلدٍ واحدٍ في يوليو عام ١٩٦١م من مطبع عالمين بريس وناشره طلوع إسلام ترست، ثم أكمل البواقي عشرين جزء في أكتوبر عام ١٩٧٠م وطبع من نفس المطبع في مجلدٍ واحدٍ، واعتمدت في بحثي على الطبعة العاشرة التي طبعت أكتوبر عام ٢٠٠٢م في مجلدٍ واحدٍ حوالي ١٥٠٢ صفحة.

سبب تأليف تفسيره: أما سبب تأليف التفسير كما ذكر غلام أحمد برويز بنفسه في المقدمة فقال: قد كثر تعبير المسائل لهذا العالم يوماً بعد يومٍ فمعشر الشباب يحس القلق عن التعبيرات الكثيرة، وهم يريدون أن يقرأوا القرآن الكريم ولكن لم يفهموا مطالبه، فبناء الاحترام هم يقرأون الربع أو النصف من الجزء الأول ولكن يتركوا قراءتهم بعده لعدم معرفة مفاهيمه...أنا طالبٌ عامٌ للقرآن الكريم فمخاطبي الأول لتقديم الفكر القرآني هو الشباب من هذا القوم؛ وهم طلاب العلم، وطالعتُ بدقةٍ طبائع الشباب، واجتهدتُ بأن أفهم إحساسهم وترجيحاتهم وميلانهم بعميق القلب، وأنظر إلى الشكوك والشبهات التي تتجول في أذهانهم، وقد حققتُ أسباب رغبتهم عن المذهب...وقدمت إليهم الحقائق الأبدية للقرآن الكريم في ضوء العقل والبصيرة وحسب علمي، واجتهدتُ في ردّ شكوكهم وشبهاتهم بالدلائل والبراهين؛ فينتج منه بأنهم رغبوا إلى المذهب وتقربوا بالقرآن الكريم وأقول لهم "اجتهدوا في فهم القرآن من أنفسهم" ولكن هم تشكّوا بتراجم القرآن العادية، فحينما أتوجه إلى مشكلتهم فوجدتُ هكذا بأن القرآن الكريم لم يمكن فهمه بالتراجم العادية، بل زادت الشبهات...فقمتُ لانتهاء هذه مشكلة الشباب...وعيّنتُ مفاهيم القرآن من الفاتحة إلى الناس...كما أشار الإمام ابن قتيبة أي لم يترجم الآيات القرآنية بل يقدم مفهومه في ألفاظه...فباستعدادي ووفق بصيرتي ماذا يمكن لي فهو أمامك في شكل "مفهوم القرآن"[١٢].

منهج غلام أحمد برويز في تفسيره "مفهوم القرآن":

انتهج غلام أحمد برويز في تفسيره بأنه يذكر أولا اسم السورة ولكن لم يتوجه إلى ذكر مضامينها وربطها بما قبلها وبعدها وزمن نزولها ومكان نزولها ولا إعراب المفردات ومشتقاتها.

أما منهج غلام أحمد برويز التفصيلي في تقديم مفهوم الآية؛ فهو ذكر بنفسه في المقدمة حينما قام لكتابة تفسير مفهوم القرآن لكي يحل مشكلات الشباب في فهم الآيات، واختاره ثلاثة مراحلٍ لهذا العمل؛ فقال: المرحلة الأولى: يُعيّن معاني مفردات القرآن بجامعية ووسعة ويستعين فيه من كتب اللغة العربية والتفاسير المسندة، وتفكروا بأي مفهومٍ كان يختار لتلك الألفاظ في زمن نزول القرآن أو قبله؟ والمرحلة الثانية: ثم يُرى بأن القرآن الكريم في أي معانٍ قد استعمل تلك الألفاظ؛ وطريقة القرآن فيه بأنه بيّن شيئاً واحداً في الآيات المختلفة، حينما تجمع تلك الآيات كلها فيكشف مفهوم تلك الألفاظ. والمرحلة الثالثة: أما الألفاظ التي

استعملها القرآن الكريم في صورة المصطلحات فيناسب أن يعين مفهومها في ضوء القرآن ويُرى بأنه يقدم أي تصورات التعليم من تلك المصطلحات؟ وهذه نكتة مهمة [١٣].

فظهر منهج غلام أحمد برويز من هذه المراحل الثلاثة بأنه كيف يعّين مفهوم الآية. أما جهده ينتج –بعد المراحل المتقدمة– في صورتين؛ الأولى: في صورة كتاب لغات القرآن؛ فقال عنه: قمتُ –حسب المراحل السابقة– لتحقيق المعاني للمفردات القرآنية فبعد جهد طويل قد رتبتُ قاموساً جامعاً الذي ذكر فيه مفهوم جميع الألفاظ، وأحياناً قُدّم مفهوم لفظٍ واحدٍ في عشرة أو اثنا عشرة صفحة، واشتمل هذا القاموس حوالي مأتيين وخمسين صفحة [١٤]. والثانية: وبعد الصورة الأولى أي بعد تعيين معاني الألفاظ القرآنية، يُعينّ مفهوم ألفاظ القرآن في ضوء تلك المعاني من خلال تفسيره مفهوم القرآن من الحمد إلى والناس، فقال: فوصلتُ بعد الخوض والتفكير إلى نتيجة بأن يختار منهجاً الذي أشار إليه الإمام ابن قتيبة؛ أي لم يترجم آيات القرآن، بل يقدم مفهومها بألفاظ من نفسه ولا بأس في توسعه إلى صفحات كثيرة، فماذا أفعل وفق استعدادي وبصيرتي فهو أمام القارئ في شكل "مفهوم القرآن"[١٥].

وكذا انتهج غلام أحمد برويز في تفسيره بأن يذكر أولاً نص الآيات مع أرقامها في الأطروحة ثم يذكر مفهوم كل آية حسب ترتيب أرقامها[١٦]. أما المراد من حروف المقطعات عند غلام أحمد برويز هو صفات الله عز وجل[١٧]، وقد ذهب غلام أحمد برويز إلى أن حروف المقطعات هي مخففة الألفاظ، وكانت تستعمل في العرب بأن يأخذوا حرفاً واحداً من حروف الألفاظ ويتركوا البواقي، أما من حيث المعنى فرأى غلام أحمد برويز بأنها مخففات لأسماء الله سبحانه وتعالى مثل ﴿الٓمٓ﴾ مخففها: "أنا الله عليم وحكيم".

أما منهجه في الآيات العقدية مثلاً فالمراد من العرش عنده هو "التمكن والتسلط المركزي" في قوله تعالى ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ...﴾ بأن تسلطه عز وجل على الماء؛ لأن الماء مبدأ الحياة فجُعل كل شيء حيٍّ من الماء.

ولم يرى غلام أحمد برويز بأن فهم بعض الآيات القرآنية موقوفٌ على معرفة القصة أو السؤال التي كانت سبباً لنزول تلك الآية[١٨]، بل رأى أن هذه النظرية قد وضعت من المخالفين لكي يشككوا على القرآن الكريم وتعمت من قبلهم هذه الروايات الوضعية المبنية على سبب نزول الآية، والقرآن مبني على علم إلهي ومستغني عن حدود الزمان والمكان والوقائع والحوادث[١٩]. ومع ذلك أنه قد بيّن أهمية بعض الوقائع المتعلقة بنزول الآية بأنها مستفادة في فهم الآية [٢٠] هكذا يوجد كثيراً التعارض بين آرائه وأفكاره ونظرياته ونقاشاته فأحياناً أنكر شيئاً في السطور وأيدها في سطور آخر.

المضامين المختلفة لمقدمة تفسير "مفهوم القرآن" ومنهجه العام:

لقد كتب غلام أحمد برويز مقدمة تفسيره في يوليو عام ١٩٦١م، وقسّمها إلى جزئين أساسيين؛ الأول في: تعارف القرآن، والثاني في: تعارف تفسيره، أما تفصيل منهجه في هذين جزئين، فهي كما يلي:

الجزء الأول في: تعارف القرآن العظيم، وذكر غلام أحمد برويز في هذا الجزء ثلاث عشر مضامين وهو:

الأول: العبرة في تاريخ الإنسان؛ ذكر غلام أحمد برويز فيه أن الإنسان قد رأى أن وجوده في الدنيا مأوى للضعفاء من أهل الدنيا فقام لتزيين هذا التصور واجتهد لتكميله...ولكن قبل وصوله إلى التكميل ينظر أهل الدنيا أنه بنفسه يسقط مبناه لهذا التصور...وعليه دال أطلال بابل ومصر ويونان وصين وتركستان وروم وإيران وحضارتهم...وإليه أشار القرآن بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا...﴾[٢١] [٢٢].

الثاني: الحضارة المعاصرة؛ رأى غلام أحمد برويز بأن من ليس لديهم وقت بأن يرى إلى هذا الأطلال فلينظر إلى الحضارة المعاصرة ودورنا دور حضارة الغرب، وكذا ذكر فيه النمو العلمي في عصره بأنه كيف سخّر بعض الأشياء من هذا الكون واجتهد في الوصول إلى حقائقها... وبعد نصف القرن قد ظهر علينا أن أساسه غير قوي بل أنه مجوف من داخله[٢٣].

الثالث: لماذا يحدث بالإنسان هكذا؟ أجاب غلام أحمد برويز فيه عن الإشكال؛ بأن هذه الحوادث لماذا يحدث بالإنسان؟ وذهب إلى أن قوة الإنسان العقلي قد تتسخر القوى الفطرية ولكن لم يصل إلى اكتشاف حل معاملات الإنسان، بل خارج عن دائرة منصبه، ولم يمكن للعقل ولا لمظاهره و لا للعلوم بأن يتعين الأشياء المفيدة والمضارة لأقوام العالم، أو يعلم مقصد حياة الإنسان، أو يعرف "لماذا يوجد التصادم بين مقاصد الإنسان؟" فيمكن للعلم أن يخبر "ما هذا؟" ولكن لم يمكن له أن يخبر "لماذا؟" (٢٤).

الرابع: الهداية من الله سبحانه وتعالى؛ أجاب فيه أيضاً الإشكال الواردة من إجابة الإشكال السابق وهي: إن لم يمكن للعقل الإنساني أن يتعين هذه الأشياء؛ فهل هناك علمٌ آخر الذي يتعين هذا الأمور؟ فأجاب بأن لم يمكن للعقل أن يجيب لهذا السؤال لأنه لم يعرف إلا نفسه، فأجابه القرآن الكريم فقال: ﴿...رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾(٢٥) أي الرب الذي خلق كل شيء من الكون، وانتظم بأن يقدّم، ويعبّره بالوحي المنزل منه عز وجل بدون واسطة(٢٦).

الخامس: سلسة الوحي؛ ذكر فيه بأن الله كيف يوحي إلى كل شيء من وقت تخليقه؛ وذهب إلى أن أشياء الكون قد تجري إليها سلسلة الكون بدون واسطة وبدون انقطاع، وقدّم علم الحقائق إلى كل شيء بتخليقه حتى تعرف بأنها كيف تحصل ذلك العلم وما هي الفرائض لحياتها...؟، فسميت هذه الهداية في الكون الخارجي بـ"قوانين الفطرة" وفي الحيوان سميت بـ"الجبلة"؛ وكل شيء لم تخرج من ذلك القوانين بل الجبلة حتى تعيش في الدنيا وفق ذلك القوانين كما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾(٢٧) (٢٨).

السادس: الهداية للإنسان؛ ذكر فيه غلام أحمد برويز الفرق بين الوحي إلى كل شيء من الحيوان والوحي إلى الإنسان؛ فرأى أن الوحي قد يجري إلى كل شيء من الحيوان من وقت تخليقه فالأسد يعرف من تخليقه بأن اللحم حلال له ولكن الكلأ حرام له...غير الإنسان فلم يعرف الإنسان من الحلال والحرام وغيرهما من مقاصد حياته بوقت تخليقه(٢٩).

السابع: اختيار الإنسان وإرادته؛ أجاب فيه غلام أحمد برويز بإشكال؛ لماذا لم تودع هذه الهداية في الإنسان بوقت تخليقه؟ فأجاب بإن الإنسان إن تودع فيه هذه الهداية من تخليقه فصار مجبوراً ولم يكن صاحب الاختيار في إرادته، فإرادة الإنسان يميّزه عن الأشياء الأخرى، لذا صار مسجود الملائكة ومخدوم الخلائق في هذا الكون...فالحسنات الأصلية هي أن يعمل الإنسان بها مع أن له قدرة واختيار على السيئات فالطاعة في الأصل هي الطاعة...ولكن لم يترك الإنسان بدون هداية بل يوحي إليه بتلك الهداية ولكن بطريقة مختلفة عن باقي الحيوان؛ بأن يوحي إلى فرد واحد الذي يقدم إلى جميع الناس مع اختيارهم في العمل والمخالفة...فسمي ذلك الأفراد "الأنبياء"، ولكن وحيه لم يبقي في شكله الأصل بل قد يحرف بحوادث الزمان وبتحريف الإنسان(٣٠).

الثامن: القرآن الكريم(٣١)؛ بحث فيه غلام أحمد برويز عن الوحي الأخير بأنه كيف وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أربع عشرة سنة وسميت مجموعته بـ"القرآن الكريم"، وذكر بأنه كيف حفظ في الصدور وجمع في السطور من وقت نزوله إلى عصرنا هذا وثبت بالشهادات التاريخية بأن فيه لم يتغير ولم يتبدل حرفٌ واحدٌ...فالقرآن الكريم هي الضابطة الأخيرة الكاملة والدائمة(٣٢).

التاسع: أسباب ضلالة الإنسان؛ بحث فيه غلام أحمد برويز عن الأسباب لضلالة الإنسان؛ فمن هذه الأسباب "تصور الحياة" فسمي في عصرنا بـ"تصور الحياة المادية" فرأى الإنسان وفق هذه النظرية بأنه كان من الحيوان، والآن هو في صورة الحيوان الوضعية، ووجوده معلق بجسمه فقط، وحياته مثل الحيوان بأن يتابع بالقوانين الطبيعية فليس للإنسان إلا المقتضيات الحيوانية والمقاصد الطبيعية...ولكن هذه النظرية قد تنتج إلى التصادم وحياة الإنسان وصلت إلى التهدم والتدمر والتخريب فنظام هيئة الإنسان الاجتماعي لم يبقي على الأصول الباطلة(٣٣).

العاشر: التصور الآخر للحياة؛ ذكر فيه غلام أحمد برويز تصور القرآن لحياة الإنسان؛ وهو أن الإنسان لم يكن عبارة بالجسم بل هناك شيء آخر سوى الجسم وهو ذات الإنسان فمقصد الإنسان مضمر في ذاته فعلى الإنسان أن يجتهد في ذاته، ويرتقى منازلاً حتى يصل إلى الجنة، ولجسم الإنسان قوانينٌ كما لذاته قوانينٌ الذي يلقى إليه بوحي وهو محفوظ في القرآن الكريم(٣٤).

الحادي عاشر: تشكيل المجتمع البشري؛ بحث فيه غلام أحمد برويز عن تشكيل المجتمع البشري وذهب إلى أن ذات الإنسان لم ينمو منفرداً بل ينمو بالمجتمع، فذكر القرآن الكريم أصولاً لنمو ذات الإنسان في المجتمع، وأي ذات قد اتبع الأصول القرآني لنموه في المجتمع فلم يمكن أن يوجد التصادم بين الأفراد والمجتمع...فسميت هذه الأصول التي كتبت في كتاب الله عز وجل بـ"أصول الحياة" التي أحاطت بجميع مجالات حياة الإنسان ولم تحتاج إلى التبدل والتغير(٣٥).

الثاني عشر: المجتمع القرآني في عصر صاحب الكتاب عليه السلام وبعده مع الأمثلة؛ بحّث فيه غلام أحمد برويز عن المجتمع الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين وفق الأصول القرآنية قبل أربع عشرة سنة في الحجاز المقدس، وناقش غلام أحمد برويز المجتمع الذي أسس قبل نزول القرآن أو في وقت نزوله ولكن بمخالفة أصوله، وأسس بالقوة المادية فانهدم ذلك المجتمع أمام مؤسسه، أما المجتمع الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم فلم أسسه بالجيوش والعساكر، ومجالس القانون فقط بل أسس عليه السلام قوماً بامتزاج القبائل العديدة والألسنة المختلفة وفق أصول الكتاب فصار أمة واحدة...فبقي النظام حينما أُتبع أصول الكتاب.

ولكن حينما تركها فغلب عليه طرق حياة الحيوان فدمر، وابتليت بالعذاب الذي ابتليت به أقوام أخرى، فليس عند الله أي قوم مذموماً أو محموداً، بل من يعيشون في الدنيا وفق أصول القرآن فهم يستفيدون من الجنة ومن يعيشون بخلافها فيصلون إلى الجهنم.

ووضّحه غلام أحمد برويز بمثالٍ؛ بأن ذهن الإنسان قد تصوّر قبل نزول القرآن أن الملوكية هي مطابقة بفطرة الإنسان لقيام النظام، ولكن ردّ القرآن الكريم ذلك التصور بل رأى بأن تعاملوا بالمشاورة وليس للإنسان أن يصدر حكماً على الإنسان الآخر...وكذا في الرق فهم تصوروا بأن الرق جزء لا ينفك عن المجتمع ونتيجة التقسيم الصحيح للفطرة، ولكن تصوّر القرآن بأن جميع الإنسان سواء من التخليق، وتكريمه واجب على الجميع لذا الرق مخالف للإنسانية...هكذا نظام الإقطاعية والرأسمالية والعولمة ولكن ردّ القرآن الكريم جميعاً.

ثم قدّم غلام أحمد برويز أسلوب العقل في التجربة، ورأى أن القرآن قد قدّم الأصول التي تفيد في حياة الإنسان قبل أربع عشرة مائة سنة، ولكن قام بعض الأقوام الأسلوب العقلاني المسمى بالتجربة؛ فالآن هم وصلوا إلى نتيجةٍ بأن الطريق الصحيح هو ما أشار إليه الوحي قبل أربع عشرة مائة سنة، فوصول العقل إلى هذه النتيجة بعد تجارب عديدة وطويلة من خلال السنوات المختلفة وأوراق التاريخ قد شهدوا عليه بأن العقل قد وصل إليها بمصائب ومشكلات ومسائل ولكن الوحي قد أخبر عنه بسهولة بدون المشكلة قبل ذلك(٣٦).

الثالث عشر: الآن قد يمكن للقرآن أن يرشد إلى الهداية؛ بيّن غلام أحمد برويز بأن القرآن الكريم قد يمكن له أن يرشد إلى هداية الإنسان التي أرشده في وقت نزوله، ورفع في ذلك الوقت قوماً مهبوطاً تحت الضلالة وأوصل ذلك القوم إلى الطريق الصحيح ومنزله المقصود، وأخرجه من الخوف والحزن والشرك والرقة كما ورد في القرآن(٣٧).

وقدّم غلام أحمد برويز الطريق العملي لحصول هداية القرآن وهو: قد يُجرّب أصول القرآن عملاً في منطقة خاصة ثم يقدّم نتائجه إلى أهل الدنيا لكي يرشدهم إلى الأمن والسلامة...، أما من تجرّب بالعقل وحيداً فقال لهم: أنتم قد تجرّبوا العقل وحيداً فليترجبوا نور الوحي وضوئه...فهذا يمكن لقوم الذين قد عرفوا نظام القرآن ومقتضيات العصر...، وقدم غلام أحمد برويز تجربته بأنه

يقدم منذ خمس وعشرين أو منذ ثلاثين سنة أمام القوم أسلوب القرآن في هذا المجال في شكل "مفهوم القرآن" وذكر عنه بأنه: جهدي وسعيي لهذه السلسلة وحاصلٌ لتدبري في القرآن... (٣٨).

الجزء الثاني في: تعارف تفسيره مفهوم القرآن؛ وذكر غلام أحمد برويز في هذا الجزء سبع عشر مضامين وهو:

الأول: أهمية فهم القرآن؛ ذكر غلام أحمد برويز فيه كيفية هذا الكتاب وقال: إنه يرشد الإنسان في جميع مراحل حياته، فإذاً ما هي أهميتها سواه؟ فهذا الكتاب يقدم الأصول العملية لجميع مسائل الحياة، وتنتج الأصول العملية حينما علم لكل أجزاء، وترتيب الأجزاء، وطريق عمله من حيث المجموع، ولم تنتج هذه الأصول حينما وقع الخطأ في فهم جزء واحد. ولكن لم تظهر علينا هذه الأهمية لفهمه، بل رأينا أنه كتابٌ مقدسٌ وعلينا أن نلفّه في القماش الحريري ونوضعه في المكان المرتفع، وخلاف للأدب بأن نجلس والكتاب وراءنا، ونتلوه لغرض ثواب الميت... (٣٩).

الثاني: مشكلة الشباب؛ ذكر فيه غلام أحمد برويز بأنه كيف يحس مشكلات الشباب في فهم القرآن وتدبره، وكيف قام لحل مشكلات الشباب من هذه الناحية وانتج إلى أن يكتب تفسيراً ويهتم فيه بأن يقدم مفهوم القرآن خلاف ترجمة القرآن فسماه بـ"مفهوم القرآن"(٤٠).

الثالث: مشكلة الشباب في تفسير القرآن بالروايات؛ بيّن فيه غلام أحمد برويز بالتفصيل مشكلة الشباب في تفسير القرآن في ضوء الروايات، فرأى أن القرآن قد أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فهو قام ببيان تفسيره أمام أصحابه فليس المفسر مثله عليه السلام في هذا الكون وليس المتعلم مثل أصحابه ولا ضرورة لنا أن نتوجه في فهم القرآن إلى غير هذا التفسير ولكن المشكلة لدينا بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد بيّن جميعاً من حيث تفسير القرآن ولكن لم يصل إلينا في صورته الأصلية والحقيقة، ثم قام غلام أحمد برويز بالنقد على الروايات التي جمعها الإمام البخاري في كتاب التفسير؛ فقدم على سبيل المثال رواية أنس بن مالك رضي الله عنه تفسيراً لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا...﴾(٤١) ورأى بأنها ليست تفسيراً صحيحاً لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا...﴾ (٤٢)، ورواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تفسيراً لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ...﴾(٤٣) ورأى أن مطلب الآية واضح ولكن هذه الرواية من حيث تفسيراً لقوله عز وجل قد تشكك في أذهاننا في جواز نكاح المؤقت فإذاً هذا ليس تفسير النبي صلى الله عليه وسلم(٤٤). هكذا قد ردّ غلام أحمد برويز كثيراً لآراء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين المتعلقة بتفسير الآيات القرآنية.

الرابع: تفسير ابن كثير؛ انتقد فيه غلام أحمد برويز بعد كتب الحديث على كتب التفاسير واختار تفسير ابن كثير على سبيل المثال لأن تفسيره تفسيراً معتمداً عند الناس، وقدم رأيه عند قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا...﴾ وذكر أن الإمام ابن كثير ذهب في تفسيره إلى أن الله سبحانه وتعالى علّم آدم أسماء جميع الأشياء وهي الأسماء التي يتعارف بها الناس: إنسان، ودابة، وسماء، وأرض، وسهل، وبحر، وجمل، وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها(٤٥). فظهر من نقد غلام أحمد برويز على تفسير ابن كثير بأن تفسيره ليس تفسيراً معتمداً عنده ولكن هذا التفسير له قبولية عامة عند العلماء والمفكرين وله أهمية خاصة.

الخامس: ترجمة القرآن للشاه عبد القادر الدهلوي؛ قدم فيه غلام أحمد برويز بعد النقد على كتب الحديث والتفسير أسلوب تراجم القرآن في الأردية، واختار ترجمة الشاه عبد القادر الدهلوي على سبيل المثال وقدم أسلوبه في الترجمة تحت قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿... وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾(٤٦) وبعد نقل ترجمة الشاه عبد القادر قال: ليس المقصود منه النقد على هذه الترجمة ولكن مشكلة الشباب بأن مفهوم القرآن لم يفهم من مثل هذه التراجم فهي مشكلة صحيحة وجديرة للتوجه(٤٧). أصلاً غلام أحمد برويز لم يعرف الفرق بين الترجمة والمفهوم لذا انتقد على هذه الترجمة.

السادس: الترجمة لم توضّح المفهوم؛ ذهب فيه غلام أحمد برويز إلى أن ترجمة القرآن في أي لغة من العالم لم توضح مفهوم القرآن ولو باللغة العربية، لأن أسلوبه منفرد عن الكتب العادية، لأن فيه ألفاظ من لغة العرب ولكن تقديم الجامعية لهذه الألفاظ لم يمكن في ألفاظ آخر من لغات العالم...فلم تؤدي الترجمة مفهوم القرآن كما ذهب إليه الإمام ابن قتيبة بأن ترجمة القرآن في أي لغة لم توضح مفهوم القرآن فنقل غلام أحمد برويز قوله بالتفصيل، وكذا نقل رأي المستشرق كب (Gub) بأن ترجمة القرآن لم تمكن ولو في الإنجليزية مثل في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ﴾[٤٨] فيستعمل الضمير لجمع المتكلم (We) خمس مرات[٤٩].

السابع: الحل لهذه المشكلة، الثامن: لغات القرآن، التاسع: مفهوم القرآن؛ قد ذكرنا منهجه من خلال هذه المضامين الثلاثة تحت منهج تفسيره.

العاشر: المصطلحات القرآنية؛ بحث غلام أحمد برويز فيه عن المصطلحات القرآنية ورأى أن المصطلحات هي أساس لعلمٍ، وحينما لم يفهم التصور الصحيح لهذه المصطلحات لم يمكن أن يفهم موضوع العلم...فالمصطلحات لم تخرج عن دائرة أسمائها ولكن قد توسع في مفهومها فهكذا مصطلحات القرآن، فالطريق الصحيح لفهم مصطلحات القرآن عند غلام أحمد برويز بأن يفهم أولاً المعاني الأساسية لأسمائها، وقدم مفهوم مصطلح "الصلاة" فرأى بأن المراد من إقامة الصلاة هي قيام النظام أو المجتمع الذي أتبع فيه قوانين إلهي، ومصطلح "الزكاة" ورأى أن القرآن قد بيّن فريضة إيتاء الزكاة للمملكة الإسلامية، ومطلبه بأن هذا النظام قد يقيم حتى يتوفر لنوع الإنسان أسباب النمو...وهكذا المصطلحات الأخرى القرآنية مثل الكتاب، والحكمة، والملائكة، والدين، وغيرهم. ورأى الباحث أن دراسة هذه المصطلحات في ضوء أفكار غلام أحمد برويز مقارنة بآراء المفسرين من السلف جديرة للبحث[٥٠]. لغلام أحمد برويز آراء مختلفة وأسلوب خاص في المصطلحات القرآنية، وتفرد في هذا الباب كثيراً عن عامة المفسرين، فآرائه جديرة للبحث ويمكن أن يكتب حوله رسالة علمية.

الحادي عشر: الفرق بين الدين والمذهب؛ بيّن فيه غلام أحمد برويز الفرق بين الدين والمذهب؛ ورأى أن الإسلام هو دينٌ ليس مذهبٌ، وأراد من المذهب "هو تعلق الإنسان بالله عز وجل تعلقاً خاصاً لنجاته في الآخرة فلذا يعبد الله، أما أمور الدنيا ومسائل الحياة الاجتماعية فرأى غلام أحمد برويز بأنها لم تتعلق بالمذهب، بل قام الإنسان لحله بفكره ورأيه". وأراد من الدين "قد قرر الله عز وجل القوانين للكون الخارجية ولحياة الإنسان... وتعلم القوانين المتعلقة بالكون الخارجي من العلوم وما يتعلق بحياة الإنسان فتعلم بالوحي الذي هو محفوظ في شكل القرآن...ويتبع تلك القوانين اجتماعياً لا انفرادياً تحت النظام والمجتمع وسمي المجتمع القرآني"[٥١].

الثاني عشر: المتشابهات؛ بحث فيه غلام أحمد برويز عن المتشابهات؛ ورأى أن الإنسان في كل عصر قد يفهم المتشابهات وفق عصره، ومفهوم المتشابهات في القرآن قد يتبدل في كل عصر ومن أراد أن يفهمها فله مستوى العلم المعاصر ولكن ليس له أن يقول هذا مفهوم نهائي للمتشابهات...ومن أراد أن يقدم حل مسائل الإنسان فله أن يعلم أصول القرآن وكذا المقتضيات الجديدة لحياة الإنسان[٥٢]. لغلام أحمد برويز آراء مختلفة في تفسير آيات المتشابهات عن عامة المفسرين، وبالأخص عن جمهور الأمة.

الثالث عشر: الأقوام السابقة؛ رأى فيه غلام أحمد برويز أن ما ذكر القرآن المتعلق بالأمم السابقة أو المتعلق بمخاطبي زمن نزول القرآن فليس المقصود من تقديمه تاريخ تلك الأمم بل المطلوب من تقديمه بأن من الإنسان من يخالف قوانيناً إلهياً فيهلك ويتهدم بنفسه...[٥٣].

الرابع عشر: المسالك السائدة؛ بيّن فيه غلام أحمد برويز أصولاً لتفسيره "مفهوم القرآن" وقال: أن المقصود من تفسيره تقديم مفهوم القرآن لذا لم أتوجه إلى ما هو خارجٌ عن القرآن، ورأى غلام أحمد برويز أن من له فكرةٌ خاصةٌ وتوجه بها إلى القرآن فهو شركٌ عند

غلام أحمد برويز، وذهب إلى أن الطريق الصحيح للتفهيم هو أن يتوجه الإنسان إلى القرآن وذهنه خاليٌ عن أيّ فكرةٍ؛ فما وجد من القرآن عن الهداية فيقبله مع أنه مخالف عن تفكيره ومعتقداته(٥٤).

الخامس عشر: تراجم القرآن ومفهومها السائد؛ قدّم فيه غلام أحمد برويز حقيقة تفسيره مفهوم القرآن بأنه ليس ترجمة القرآن، بل هو مفهوم القرآن، وينظر فيه هل ذلك المفهوم يطابق باللغة العربية والقرآن الكريم أم لا؟ وبحث فيه أيضا عن تراجم القرآن المتوفرة، وذهب إلى أن تراجم القرآن المعاصرة قد توجد الاختلاف فيها وقارن —على سبيل المثال– بين ترجمة القرآن للشاه عبد القادر وترجمة أبي الكلام آزاد في قوله تعالى: ﴿...وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ...﴾(٥٥) وانتج من المقارنة بأن ترجمة الشاه عبد القادر ذهب إلى أن شيء ما قد أنزل على الملكين في عاصمة بابل، وترجمة أبي الكلام آزاد ذهب إلى عدم نزول الشيء على ذانك الملكين، وقال غلام أحمد برويز: فلم يعترض علي تانك الترجمتين مع وجود الاختلاف بينهما فإذاً لماذا يعترض على بعض المواضع لمفهوم القرآن؟ وألتمس للقارئ أن ما يوجد فيه مخالف عن اللغة العربية وعن تعليم القرآن فأطلعني! أنا أقدم الشكر وأتوجه إليه، ولكن من قال ﴿مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ﴾(٥٦) فأنا معذور منهم(٥٧).

السادس عشر: في بيان حروف المقطعات؛ رأى فيه غلام أحمد برويز أن حروف المقطعات ليست من مفردات القرآن، وذهب إلى أنها حروف مخفف عن مجموعة الألفاظ، والمقطعات في القرآن مخففة بالعموم عن أسماء الله الصفاتية سبحانه وتعالى كما ذكرنا قبل ذلك.

السابع عشر: في تصريف الآيات؛ قدّم فيه غلام أحمد برويز أسلوب القرآن في تصريف الآيات؛ بأن القرآن الكريم قد ذكر مضموناً واحداً متفرقاً في الآيات المختلفة فيوضح مفهوم ذلك المضمون بتصريف الآيات، فاختار غلام أحمد برويز منهج تصريف الآيات في تفسيره –مفهوم القرآن– فاجتمع الآيات الأخرى المتعلقة بنفس المضمون بذكر رقم السورة والآية باستعمال الخط المائل (/)(٥٨).

نتائج البحث والتوصيات:

لقد وصلنا من خلال هذا المقال إلى أبرز النتائج والتوصيات التالية:

١. منهج غلام أحمد برويز في مقدمة تفسيره سليمٌ ورائعٌ في ترتيب الموضوعات وتبويبها، وعباراته موجزة وواضحة في بيان أفكاره، وأسلوبه عقلاني بالعموم، ومقدمة تفسيره مقدمة مختصرة لأن بعض مفسري شبه القارة الهندية قد كتبوا مقدمة طويلة في بداية تفاسيرهم مثل مقدمة تفسير فتح المنان للشيخ عبد الحق الحقاني، ومقدمة تفسير تبيان القرآن للشيخ غلام رسول السعيدي وغيرهما.

٢. بحثه عن المسائل الكلامية واختار فيها الأسلوب الفلسفي، ولم ينسب الأشياء والمعلومات إلى أي مصدر ولا إلى أي فرد من العلماء والمفكرين.

٣. اعتنائه عن كثير من مباحث علوم القرآن وأصول التفسير المهمة وجديرة للبحث، وانفرد غلام أحمد في هذا الباب بأن اعتنى كثيراً من المباحث التي عامة تبحث من خلال مقدمات التفاسير، واتبع فيه السر السيد أحمد خان وخواجه أحمد الدين الأمرتسري لأنهما ذكرا مثله واعتنا عن المباحث المهمة من علوم القرآن وأصول التفسير.

٤. اعتماده في تقديم الأدلة على أفكاره ونظريات، ولم يتوجه إلى ذكر آراء السلف الصالحين واكتفى فيها على تفكيره ونظرياته ونقاشاته، إلا في بعض المسائل وهو قليلٌ جداً.

٥. اهتمامه ببيان منهجه في تفسيره مفهوم القرآن وطريقته وأسلوبه فيه مع تخصيص مخاطبه وقارئ تفسيره وذكر أيضاً سبب تأليفه.

٦. اختاره أسلوباً منفرداً لبيان نص الآية القرآنية بأن يذكر رقم السورة ورقم الآية بين قوسين باستعمال الخط المائل (//).

٧. اهتمامه ببيان مشكلات فهم ترجمة القرآن ومعانيه لطلاب العلوم المعاصرة، وبحث عن هذه المسألة بالتفصيل.

٨. عدم طباعة المقدمة طباعة مستقلة ومنفرد عن تفسيره، وعدم تسميتها باسم خاص، لأن بعض مفسري شبه القارة الهندية هم سموا مقدمات تفاسيرها باسم خاص، وبعض منهم قد طبعوها مستقلاً في شكل الكتاب أو المقال.

٩. تقديمه الآراء المختلفة والأسلوب الخاص في المصطلحات القرآنية، وتفرد في هذا الباب كثيراً عن عامة المفسرين، فآرائه جديرة للبحث ويمكن أن يكتب حوله رسالة علمية على آرائه خاصة ويمكن أن يقارن بين آرائه وآراء الشيخ السيد أبي الأعلى المودودي.

١٠. تفرده في تفسير الآيات المتشابهات، واختياره فيه المنهج العقلاني، فيمكن أن يكتب رسالة علمية ويقارن آرائه مع السر السيد أحمد خان، وخواجه أحمد الدين الأمرتسري.

١١. ذكره كثيرٌ من الأشياء تحت القوانين الفطرة، فللباحثين أن يكتب رسالة علمية على "نظرية غلام أحمد برويز حول القوانين الفطرة" ولهم أن يقدموا المفهوم الأساسية حول القوانين الفطرة عند غلام أحمد برويز، ويجموا الأشياء التي عدّها برويز تحت هذه القوانين.

الإحالات والحواشي:

١) انظر: لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الأنصاري الرويفعي، ٤٦٨/١٢، مادة: قدم، ط٢: ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت، لبنان.

Lisan ul arab, Abu al-fadal Jamal Uddin, 1414 AH, Dar Sadir, Berut, Laibnan, Vol: 12, Pag: 468

٢) انظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي، ١٦٣٠/٢، ط١: ١٩٩٦م، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.

Encyclopedia of *Kasha'af Isdilahat al-fnoun wa al-ulum*, Muhammad bin Ali bin Qadi, 1996 AD, Maktabad Labnan Nashrioon, Berut Labnan, Vol: 2, Pag: 1630.

٣) انظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ٢٦/١، ط: ١٤٢٠هـ، دار الفكر، بيروت.

Tafseer al-bahr ul muheet, Abu Hayyan Muhammad bin Yousuf *al-undlasi,* 1420 AH, Dar al-fiker, Berut, Vol: 1, Pag: 26.

٤) انظر: حيات غلام أحمد برويز، ص: ١-٢، رتبه: الشيخ الله دته ومحمد عمر دراز، مجلة طلوع إسلام، طلوع إسلام ترست، لاهور، باكستان. وانظر: تصوف كى حقيقت (حقيقة التصوف)، لغلام أحمد برويز، ص: ١٣، ط٥: ٢٠٠٠م، دوست ايسوسي ايتس، عالمين بريس، لاهور، باكستان.

Life of *Ghulam Ahmed Parvaz,* Arrange by: *Allah Ditta'a* and Muhammad Umar Daraz, Tolo-e-islam, Lahor, Pakistan, Pag: 1-2

٥) انظر: شاهكار رسالت (هدية الرسالة؛ حيات عمر بن خطاب رضي الله عنه)، لغلام أحمد برويز، ص: ٣٠ و٣١، ط٧: ١٩٩٩م، طلوع إسلام ترست، لاهور، باكستان.

Shahkar-e-risalah, Ghulam Ahmed Parvaz, Tolo-e-islam, Lahore, Pakistan

٦) انظر: مجلة طلوع إسلام، ط: ٧ يناير ١٩٥٦، ص: ٧.

Magazine of Tolo-e-islam, 1956 AD, vol: 7, , Pag: 7

٧) انظر: تصوف كى حقيقت (حقيقة التصوف)، لغلام أحمد برويز، ص: ١٥.

Reality of Tasawuf, *Ghulam Ahmed Parvaz,* Pag: 15

٨) انظر: غلام احمد پرويز كے افكار (أفكار غلام أحمد برويز)، لبروفيسر هارون الرشيد، ص: ٢٤، ط١: ٢٠١٤م، أحمد برادرز برنتر، كراتشي، باكستان.

Thoughet fo *Ghulam Ahmed Parvaz,* Porf. Haroon al Rasheed, 2014 AD, Ahmed Dat Printer, Karachi, Pakistan, Pag: 24

٩) انظر: مبحث تفسير مطالب الفرقان، دراسة تحليلية نقدية، لحافظ محمد دين قاسمي، ص: ١٩١، ط١: ٢٠٠٩م، مكتبة معارف إسلامي، منصوره، لاهور، باكستان.

Tafseer Matalib ul furqan, a critical and analytical study, Hafiz Muhammad Deen Qasmi, 2009 AD, *Maktakba Marif Islami, Mansorah*, Lahore, Pakistan.

١٠) انظر: المجلات المختلفة لطلوع إسلام، إبريل ١٩٣٩م، ص: ٥٤، يونيو ١٩٤٠م، ص: ٥٢، فبراير ١٩٣٩م، ص: ٢١، أغسطس ١٩٦٦م، ص: ٦٩، ديسمبر ١٩٧٧م، ص: ٥٢، يناير ١٩٤١م، ص: ١٦، فبراير ١٩٧٠م، ص: ٧١، مايو ١٩٣٨م، ص: ٨٠، يوليو ١٩٦٠، ص: ٩١ و٨٤، فبراير ١٩٤٠م، ص: ٥٤.

Journal of Tolo-e-islam, Issue of: April 1939 AD, Pag: 54, June 1940 AD, Pag: 52, February 1939 AD, Pag: 21, August 1966 AD, Pag: 69, December 1977 AD, Pag: 52, January 1941 AD,

Pag: 16, February 1970 AD, Pag: 71, May 1938 AD, Pag: 80, July 1960 AD, Pag: 91, 84, February 1940 AD, Pag: 54.

١١) انظر: أفكار غلام أحمد برويز، لبروفيسر هارون الرشيد، ص: ٢٤.

Thought of *Ghulam Ahmed Parvaz,* Prof. Haroon al Rasheed, Pag: 24

١٢) مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١٥-٢٢، ط١٠: ٢٠٠٢م، مطبع عالمين بريس، طلوع إسلام ترست، لاهور، باكستان.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen Press, Tolo-e-islam Trust, 2002 AD, Lahore, Pakistan, Pag: 15-22

١٣) مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢١ و٢٢.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 21, 22

١٤) سمّاه غلام أحمد برويز "لغات القرآن" ورأى بأنه موسوعة في مطالب القرآن ومعانيه، وقد طبع طلوع إسلام ترست هذا الكتاب بأول مرة من مطبع: زاهد بشير برنتر في مارس عام ١٩٦٠م في ألف وثمان مائة صفحات، ورتب على ترتيب حروف الهجاء مثل كتب المعاجم واللغات العادية.

١٥) مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢٢.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 22

١٦) تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢.

Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Pag: 2

١٧) انظر: مقدمة مفهوم القرآن، ص: ٢٨.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 28

١٨) تعريف سبب النزول كما عرّفه الشيخ الزرقاني: ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أن مبنية لحكمه أيام وقوعه. انظر: مناهل العرفان، للشيخ الزرقاني، ١٠٦/١، ط: ١٤٣٣هـ، دار صادر، بيروت، لبنان.

Manahil ul irfa'n, Al-zurqani, 1433 AH, Dar Sadir, Berut, Labinan, Vol: 1, Pag: 106.

١٩) انظر: شاهكار رسالت، لغلام أحمد برويز، ص: ٢٦-٢٧.

Shakar-e-rissalh, *Ghulam Ahmed parvaz,* Pag: 26-27

٢٠) سورة الحشر: ٧.

Surah Al Hash'ar: 7

٢١) سورة النحل: ٩٢.

Surah al Nahal: 92

٢٢) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١-٢.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 1-2

٢٣) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢-٣.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 2-3

٢٤) انظر: مقدمة مفهوم القرآن، ص: ٣.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 3

٢٥) سورة طه: ٥٠.

Surha Taha: 50

٢٦) انطر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٤.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 4

٢٧) سورة النحل: ٤٩.

Surah Al Nahal: 49

٢٨) انظر: مقدمة تفسر مفهوم القرآن، ص: ٤.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 4

٢٩) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٤.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 4

٣٠) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٤-٥.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 4-5

٣١) تعريف الراجح للقرآن الكريم: القرآن المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلاً متواتراً بلا شبهة. انظر: شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، ١/٤٦، ط١: ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

Sharh al-talweeh ala al-tozeeh, Sad Uddin masood bin Umar al-tafta'zani, 1416 AH, Dar al-kutub Al-ilmia, Berut, Labinan, Vol: 1, Pag: 46.

٣٢) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٥-٦.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 5-6

٣٣) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٦-٧.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 6-7

٣٤) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٦-٧.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 6-7

٣٥) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٧.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 7

٣٦) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٨-١١.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 8-11

٣٧) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١٢.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 12

٣٨) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١١-١٣.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 11-13

٣٩) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١٤-١٥.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 14-15

٤٠) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١٥-١٦.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 15-16

٤١) سورة البقرة: ٣١.

Surha Al Baqrah: 31

٤٢) الحديث: قد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا...﴾، رقم الحديث: ٤٤٧٦، عن أنس بن مالك رضي الله عنه. انظر: صحيح البخاري، للإمام البخاري، ٦/١٧.

Al-hadith, *Imam Bukhari,* Chapter of Tafseer, No of Hadith: 4476, Narrated by Anas bin Malik, Sahih Bukhari, Imam Bukhari, Vol: 6, Pag: 17

٤٣) سورة المائدة: ٨٧

Surah Al Maida: 87

٤٤) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١٧-١٨.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 17-18

والحديث: قد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ...﴾، رقم الحديث: ٤٦١٥، عن ابن مسعود رضي الله عنه. انظر: صحيح البخاري، للإمام البخاري، ٦/٥٣.

Al-hadith, *Imam Bukhari,* Chapter of Tafseer, No of Hadith: 4615, Narrated by Ibn-e-masood, Saheh Bukhari, Imam Bukhari, Vol: 6, Pag: 53

٤٥) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١٨. وانظر: تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، ١/٢٢٣.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 18, and Tfseer ul Qur'an Al azeem, Imam Ibn-e-kaseer, Vol: 1, Pag: 223

٤٦) سورة البقرة: ١٧ و١٨ و١٩. انظر: موضح القرآن، للشاه عبد القادر محدث دهلوي، ص: ٥.

Surah Al Baqrah: 17, 18, 19. Mozih ul Qur'an, Shah Abdul Qadir Dehlvi, Pag: 5

٤٧) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ١٩.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 19

٤٨) سورة ق: ٤٣.

Surah Qaf: 43

٤٩) انظر: مقدمة تفسر مفهوم القرآن، ص: ١٩-٢١. وانظر: تأويل مشكل القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، (ت: ٢٧٧هـ)، ص: ٢١، ط: ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان. وانظر: Modern Trends in Islam (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، للسر هملدن أليكزندر روسكن كب، ص: ٤، ط: ١٩٤٧، مطبع جامعة جكاكو، الأمريكية.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 19-21. And *Mushkil ul Qur'an,* Abdullah bin mislim bin qutaiba, 1973 AD, Maktakba Ilmia, Barut, Lebnan. And Modern Trends in Islam, Sir Humldan Aligzunder Rosken kub, 1947 AD, Matba Jamia Jikako, America, Pag: 4

٥٠) انظر: مقدمة تفسر مفهوم القرآن، ص: ٢٢-٢٣.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 22-23

٥١) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢٤-٢٥.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 24-25

٥٢) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢٥.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 25

٥٣) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢٥-٢٦.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 25-26

٥٤) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٣٦.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 36

٥٥) سورة البقرة: ١٠٢.

Surha al Baqrah: 102

٥٦) سورة المؤمنون: ٢٤.

Surah al Baqrah: 24

٥٧) مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢٧-٢٨.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 27-28

٥٨) مقدمة تفسير مفهوم القرآن، ص: ٢٨.

Muqadam Tafseer Mafhoom ul Qur'an, Aalimeen, Pag: 28